# الكتب المرجعية الليبية في العلوم الإنسانية خلال الفترة 1952 – 1969م
## [ دراسة للسمات الزمنية والموضوعية والتنوع الشكلي ]

**أ.خالد احمد سنان**
**كلية الآداب – جامعة الزاوية**

**المستخلص:**

تعد الكتب المرجعية بمختلف اشكالها وانوعها وموضوعاتها من اهم مصادر المعلومات، لانها ذات قائدة كبيرة في تلبية احتياجات الباحثين والدارسين من المعلومات والبيانات بسرعة وبدقة، وتتسم ايضا بشموليتها وحداثها وتنظيمها، بطريقة تتيح الوصول الي المعلومات بسهولة ويسر، ولذلك ينعت بعضهم هذه النوعية من الكتب بالمكتبات المصغرة للمعرفة، ومن خلال الاطلاع علي بعض الادلة المرجعية العربية منها والدولية، لاحظ وجود قصور واضح في التعريف والاستشهاد بالنتاج الليبي من الكتب المرجعية وفي العلوم الانسانية بوجه خاص، فعليه انطلقت مشكلة هذه الدراسة من كون هذه النوعية من الكتب، بحاجة الي دراسة تتبع المنهج العلمي ومن ثم كان الهدف الاساسي لهذه الدراسة هو التعريف بالنتاج الفكري في العلوم الانسانية ودراسته وتحليله من جميع النواحي الكمية والموضوعية ونوعية التأليف واشكاله ( فردي – مشترك )، وقد اعتمد في ذلك علي المنهج الوصفي التحليلي ،مستخدما العديد من الادوات جمع البيانات من بينها المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية وتسجيل الملحوظات المباشرة من واقع الفهارس بالمكتبات التي تم زيارتها وهي المكتبات العامة والمتخصصة وكذلك دار الكتب الوطنية (بنغازي) والمكتبة المركزية بجامعة قاريونس، وقد توصلت هذه الدراسة الي جملة من التوصيات التي تري انها قد تفيد من تحقيق الاستفادة من الكتب المرجعية، وضرورة دعم الدولة لقطاع النشر ووضعه ضمن خطط التنمية، وتشجيع ودعم حركة الترجمة لما لها من اهمية في الرقي...

**المقدمة:**

يمتاز هذا العصر الذي نعيشه حالياً بتزايد أهمية المعلومات، باعتبارها مورداً من موارد التنمية بمختلف قطاعاتها، وأصبحت المعلومات من المصادر القومية المؤثرة في تطور المجتمعات وتقدمها، وقاعدة أساسية لأي تقدم حضاري أو علمي أو صناعي أو ثقافي، ولهذا كان التعامل مع هذه المعلومات تجميعا واختزانا واسترجاعا من العمليات المهمة التي يحتاجها البحث العلمي اليوم، لان البحث العلمي يعد المقياس الحقيقي لرقى الشعوب وتطورها في مختلف مجالات الحياة، وقد أدركت أغلب الدول ومنها ليبيا أهمية العلم والبحث العلمي في مواجهة تحديات العصر، فأنشأت المؤسسات العلمية كالجامعات والمعاهد والمؤسسات ومراكز البحوث المتخصصة والتي أسهمت بفعالية في عملية البحث العلمي ،فاعتمدت الأسلوب والمنهجية العلمية في معالجة المشكلات التنموية ودعم الاقتصاد وحماية المجتمع ،وقد شهدت السنوات الأخيرة نشاطا ملحوظا في نشر الكتب ومنها الكتب المرجعية والبحوث والدراسات العلمية في مختلف حقول المعرفة ومنها حقل العلوم الإنسانية وهو أحد فروع المعرفة التي يتزايد إنتاجها الفكري بشكل مستمر.

تعد الكتب المرجعية ينابيعا للمعرفة الإنسانية، لأنها من أهم أوعية المعلومات التى تضمها جميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات فهي تمد القراء والباحثين بما يحتاجونه من حقائق ومعلومات أساسية، ولهذا ستخدمت أفضل السبل وأنجح الوسائل في تقديم المعلومات إلي المستفيدين بأقصر الطرق ويسرها وأقلها وقتا ،ولذا تقاس فاعلية المكتبة بما لديها من هذه النوعية من الكتب المرجعية ( 1 ).

**الكلمات المفتاحية– الكتب المرجعية – العلوم الانسانية.**

**منهجية الدراسة:**

**1- تحديد مشكلة الدراسة:**

نظرا لما تمثله الكتب المرجعية من أهمية في تقديم المعلومات لكافة المستفيدين في جميع التخصصات ،ومنها العلوم الإنسانية، ومن خلال الأطلاع علي الكثير من الأدلة المرجعية العربية والدولية، لوحظ وجود قصور واضح في الإشارة لنتاج الفكري الليبي الذي تم نشره عن دولة ليبيا من الكتب المرجعية بصفة عامة وفي العلوم الإنسانية بوجه خاص،

ونتيجة لهذا الاهتمام الذي نتج عنه الحاجة الملحة للتعرف على أدبيات هذا النوع من أوعية المعلومات في مجال تخصص العلوم الإنسانية ،وخاصة وانه لا توجد حتى ألان دراسات أكاديمية معمقة تهدف لحصر هذا النتاج حصرا شاملا ومن هذاالمنطلق تم الشعور بأهمية وضرورة إجراء هذه الدراسة.

**2- أهمية الدراسة:**

ترجع أهمية الدراسة من أهمية الكتب المرجعية نفسها ودورها في تقديم المعلومات لأساتذة وباحثين وطلاب والمهتمين بمجال العلوم الإنسانية، كما ان النتاج الفكري الليبي في مجال العلوم الإنسانية خلال الفترة( 1952 – 1969م) لم تسبق دراسته، إضافة إلي حاجة الباحثين إلي الوصول إلي المصادر الأولية بسبب قلة الأدوات الببليوغرافية التي تعنى بالتعريف بالنتاج الفكري.

**3- أهداف الدراسة:**

ترمى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية : -

1. حصر النتاج الفكري في مجال العلوم الإنسانية الذي تم نشره في ليبيا منذ عام 1952 حتى 1969 م والمقدمة من قبل الباحثين الليبيون. .
2. دراسة سمات وخصائص هذا النتاج من الناحية العددية والنوعية.
3. التعرف علي الموضوعات العلمية التي ضمتها الدراسة وأكثرها اهتماما" والوقوف علي مناطق القوة ومناحي الضعف فيها .
4. التعرف علي التنوع الشكلي التي يضمها النتاج، وأكثرها نشرا" .
5. التعرف علي نوعية التأليف (فردي، مشترك)، وابرز المؤلفين إنتاجا" (أشخاص – هيئات) .
6. التعرف علي دور النشر وأيها اهتماما" بنشر هذه النوعية من مصادر المعلومات (تجارية – أكاديمية – حكومية).

ولكي يمكن تحقيق هذه الأهداف كان لابد من الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما حجم النتاج الفكري من الكتب المرجعية في مجال العلوم الإنسانية، المنشورة في ليبيا، ومعدلات نموه ؟

2. ما مدى تنوع أشكال النتاج الفكري في مجال العلوم الإنسانية ؟
3. ما أنواع الكتب المرجعية الأكثر إصدارا ونشرا في هذه الدراسة ؟
4. إلى أي مدى يوجد تنوع في التأليف (فردي – مشترك) في هذه الدراسة ؟
5. ما عدد الكتاب والمؤلفين في هذه الدراسة، وأيهم أكثر نتاجا" ؟
6. ما أهم المواضيع التي اهتم بها المؤلفون في هذه الدراسة ؟

**4-المفاهيم الأساسية:**

تحاول هذه الدراسة أن تعرف أهم المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة وهي: الكتب المرجعية – العلوم الإنسانية.

الكتب المرجعية Reference Books:

1- "كتاب يستشار بحكم ترتيبه ومعالجته للموضوع للحصول على معلومات عن مواد محددة ولا يقرا في تتابع كالكتاب العادي"[2].

2 - " كتاب رتبت مواضيعه وعولجت للرجوع إليها عند الحاجة لمعلومات معينة ولم يوضع أصلا لأجل قراءته قراءة كاملة[3].

**والتعريف الإجرائي لمصطلح الكتب المرجعية في الدراسة**

"هي الكتب أو المطبوعات أو المصنفات الشاملة التي نسقت وكثفت المعلومات فيها، ورتبت موادها ترتيبا منطقيا معينا يجعلها لا تقرأ من أولها إلى أخرها ككيان فكري عام مترابط، ولكنها وضعت ليرجع اليها الباحث أو القارئ من اجل معلومة من المعلومات بسهولة ويسر ".

**العلوم الإنسانية:**

1) التفسير المستخدم في دليل كتب المراجع( Guide to Reference Books) والذي يفصل بين العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية حيث يضم الموضوعات التالية: الفلسفة، الدين، اللغة، الأدب، الفنون"[4].

2 ) "هي كل ما يتصل بالدراسات الأدبية والفلسفية والفنون، عكسه العلوم، إي العلوم الطبيعية والفيزيائية والرياضية[5].

**5 –حدود الدراسة:**

تتناول الدراسة النتاج الفكري من الكتب المرجعية في مجال العلوم لإنسانية الصادر باللغة العربية سواء كان داخل ليبيا أو خارجها .

**1 ) الحدود الزمنية:**

تحاول هذه الدراسة ان تغطى الفترة الواقعة بين عام 1952 حتى 1969 م.

**2 ) الحدود الموضوعية**

تتناول الدراسة النتاج الفكري في مجال العلوم الإنسانية الذي يضم كل من الموضوعات التالية (وقد اعتمد الباحث علي تصنيف ديوي العشري في التوزيع الموضوعي): المعارف العامة، الفلسفة، الدين، العلوم الاجتماعية، اللغات، الفنون، الأدب، والجغرافية والتراجم التاريخ.

**3 ) الحدود الوعائية ( التنوع الشكلي )**

اشتملت الدراسة علي أشكال الكتب المرجعية التالية: المعاجم ( القواميس) ومعاجم التراجم – دوائر المعارف (الموسوعات) – المصادر الجغرافية (الأطالس والخرائط والكرات الأرضية، معاجم البلدان)–الكتب السنوية والحوليات والتقاويم–الأدلة – الموجزات الإرشادية (الكتب العملية ) و كتب الحقائق( الكتب اليدوية)–الببليوغرافيات – الكتب الإحصائية .

**4) الحدود المكانية:**

تغطي الدراسة النتاج الفكري في العلوم الإنسانية، الذى تم نشره في ليبيا في حدودها أو خارجها.

**6–خطة الدراسة ومنهجها:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الميداني (التحليلي) الذي لا يعتمد على تجميع المعلومات و البيانات، ذات الطبيعة الكمية، والتي تحتاج للمعالجة الإحصائية فقط وإنما يمضي إلى التحليل والتفسير لتلك البيانات ومقارنتها للوصول إلى تعميمات ونتائج مقبولة، التي يمكن الاستفادة منها في الإجابة عن بعض التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة، وكذلك في التخطيط، ووضع الأسس الصحيحة للتوجه والتغيير، وتساهم في معرفة الحاضر، وأسبابه، ورسم خطط المستقبل واتجاهاته.[6]

**7- -الدراسات السابقة:**

نظرا لعدم وجود دراسات معمقة سابقة، علي المستوي المحلي، يمكن الاسترشاد والاستفادة منها عند أعداد هذه الدراسة ،فقد استعانة الباحث بمجموعه من الدراسات التي رأي إمكانية الاستفادة منها في أعداد هذه الدراسة ومن هذه الدراسات:

- **دراسة علي سالم خليل الرعيض** عام 2001 بعنوان . الإنتاج الفكري في مجالات الاقتصاد والمحاسبة المنشورة في ليبيا من عام 1951 م حتى عام 1998 م :دراسة كمية (ببليومترية)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع النتاج الفكري في مجالات الاقتصاد وطبيعة المراجع العربية .، والمحاسبة في ليبيا، باللغة العربية والأجنبية وسماته العامة من حيث الكم ومعدلات نموه، وأشكال مصادر المعلومات والتوزيع الموضوعي والزمني واللغوي، والسمات المستشهد به في هذا النتاج والتعرف على معدلات التقادم الموضوعي، وابراز الخصائص البنائية لهذا النتاج، واتجاهات النشر، واهم المراجع الأساسية وابرز المؤلفين في هذه الدراسة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي والمنهج الكمي للتحليل والتقييم في دراسته وطريقة العد المباشر للاستشهاد المرجعية ومن أهم النتائج

التي توصلت إليها الدراسة : ضرورة العمل علي تطبيق قانون الإيداع المطبوعات وكذلك العمل على توثيق ونشر نتائج المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية التي تنعقد داخل أو خارج ليبيا وتشجيع التأليف وحماية الملكية الفكرية .و العمل على إنشاء وتطوير المطابع ليتسنى النهوض بحركة النشر[7].

-**أما دراسة جعفر سعد عبد النبي الموسومة عام 1995** فأنها تلقي الضوء علي النتاج الفكري التربوي في الأردن من 1985 – 1994 وتهدف هذه الدراسة علي إلقاء الضوء حول النتاج الفكري التربوي في كل فروعه الموضوعية باللغة العربية والإنجليزية وتحليله واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومن اهم توصيات الدراسة :-

– الاهتمام بالموضوعات التي كانت نسبتها قليلة في الدراسة وضرورة الاهتمام بالترجمة ودعم التأليف المشترك لما له من أهمية في إثراء المادة العلمية والعمل على إعداد كشاف سنوي لكل من مجلة الأبحاث واليرموك ومؤته للاستفادة الباحثين من البحوث والدراسات المنشورة فيهم.[8]

–**أما دراسة منى عبد اللطيف 2001** والتي تناولت فيه الإنتاج المصري في مجال الجغرافيا: دراسة ببليومترية وقامت بعرض موجز لتعريف علم الجغرافيا ، ثم وصف وتحليل لسمات النتاج الفكري في مجال علم الجغرافيا والموضوعات العلمية المثمتلة في هذا النتاج واللغات التي استخدمت في التأليف، كما اشتملت الدراسة التوزيع الجغرافي لأماكن نشر هذا النتاج ومدى انتشاره في أوعية المعلومات المختلفة والتعرف علي اتجاهات التأليف واكثر الدوريات استخداماً من جانب الباحثين في هذا المجال، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج القياسي، ومن واهم التوصيات الدراسة:

–دعم حركة الترجمة للموضوعات الهامة في المجال وضرورة الاهتمام بالموضوعات الهامة عند إعداد الرسائل الجامعية لا سيما موضوعات الجغرافيا المناخية والخرائط والمحافظة علي الانتظام في رصد التأليف في هذا التخصص من خلال الأدوات الببليوجرافية التي تحصر هذا النتاج وضرورة الاهتمام بالندوات والمؤتمرات التي يتم انعقادها في هذا التخصص وإعداد التقارير الهامة عنها.وضرورة الاهتمام بالبحوث المشتركة لأهميتها في تقدم هذا التخصص وكذلك الاهتمام بضرورة إصدار المعاجم الجغرافية الحديثة، لما لها من أهمية في هذا المجال.[9]

## 8– الدراسة التحليلية أولا") الحدود الزمنية:

**قام الباحث بحصر الكتب المرجعية في العلوم الإنسانية للمؤلفين الليبيين من عام 1952 – 1969 وكانت نتيجة الحصر الجدول رقم (1) الذي يبين التوزيع الزمني وعدد العناوين خلال فترات الدراسة وتبين ما يلي :–**

**جدول رقم (1) يبين توزيع كتب المرجعية خلال الفترة الزمنية للدراسة**

| السنة | عدد الكتب | النسبة |
|---|---|---|
| 1952-1959 | 7 | % 8.3 |
| 1960-1969 | 77 | % 91.7 |
| المجموع | 84 | % 100 |

تبين إن إجمالي ما نشر خلال الفترة الزمنية المحددة بالدراسة هو (84) عنوانا" أن أقدم كتاب مرجعي موجود بالدراسة هو بعنوان " أعلام من طرابلس " من تأليف الأستاذ علي مصطفي المصراتي عام **1955**، أن هذا النتاج قد اتسم بالضعف لاسيما في الفترة الخمسينات [ **1952 – 1959** م] حيث وصل عدد ما تم نشره هو **(7)** عناوين وبنسبة ضئيلة تصل إلي 8.3 % من مجموع النتاج الفكري للدراسة يرجح الباحث أن هذا الضعف في النتاج الفكري خلال هذه الفترة إلي أن ليبيا، عاشت طيلة تاريخها الطويل في ظروف احتلال أجنبي الذي سيطر علي ثرواته و فرض خصوصيته الثقافية عليه وعندما تم الاستقلال في الخمسينات، كانت هناك بعض الإدارات والكوادر الليبية المختصة للثقافة والتي أنشأتها الإدارة البريطانية عقب الحرب العالمية الثانية، والتي لها السبق في انطلق بعض المحاولات للنشر فتكونت مجموعة من عناوين صدرت فكانت هي البداية الحقيقة لحركة التأليف والنشر في ليبيا وكانت نسبة ألامية كانت كبيرة نتيجة لعدم وجود مباني والمدارسين المؤهلين جيدة مع ظهور بعض الايجابيات تثمثل في اكتشاف النفط في عام 1959 م وقد **تم تأسيس الجامعة الليبية عام** 1955م. وظهور بعض إصدارات الأستاذ علي مصطفى المصراتى الذي كانت مؤلفاته هي البداية الحقيقية للمرجعية الثقافية الليبية، حيث طبعت بعض أعماله في مصر ولبنان. ومن أهم كتبه في هذا المجال : صحافة ليبيا في نصف قرن ومؤرخون من ليبيا وجمال الدين الميلادي وأحمد الشارف وأعلام من مدينة طرابلس وغيرها.

- **أما فترة الستينات [ 1960 – 1969 م]** والتي أرتفع فيها النتاج الفكري عن فترة الخمسينات حيث **بلغ عدد العناوين (77) عنوانا" وبنسبة 91.7%**من إجمالي النتاج الخاص بالدراسة

**وذلك لأن هذه الفترة، قد تميزت بالتالي:**

عندما تأسست الجامعة الليبية، تكونت تكون من خلالها بعض الإدارات المتخصصة بالنشر والتي بدورها أسهمت في النهوض بهذا القطاع، فكانت البداية لدور نشر حقيقية وفاعلة،، فارتفع النتاج الفكري وخصوصا" في النشر الأكاديمي وتم ذلك بمساعدة برامج الأمم المتحدة و كانت هذه مرحلة زاخرة بالعطاء، فظهرت المراكز البحثية المتنوعة التي أسهمت في ظهور العديد من الكتب المرجعية ذات النتاج المحلي وتميزت أيضا" بظهور التيارات الثقافية الوطنية المتأثرة بالفكر القومي الناصري ولهيب المشاعر الوطنية في تلك المرحلة ... وقد ظهرت هذه اللمحات في مشاعر العديد من الكتاب والأدباء والمثقفين الليبيين الذين بدأو العطاء الحقيقي في تلك المرحلة .

**ثانيا" – التنوع الشكلي :**

تناولت الدراسة بتحليل كافة الأوعية الشكلية للكتب المرجعية والمتمثلة في كل من: الإحصائيات والأدلة والفهارس والتراجم ودوائر المعارف وكتب الحقائق والكتب السنوية والمعاجم والموجزات الإرشادية .

ويبين جدول رقم (2) التوزيع الشكلي علي فترات الدراسة، يتبين إن الكتب المرجعية والمتمثلة في الإحصائيات تمثل النسبة الكبرى من عدد الكتب المرجعية التي تضمها الدراسة حيث بلغت عددها **(27)** عنوانا" وبنسبة **32.1%**من أجمالي مواد الدراسة البالغ عددها**(84)** عنوانا" وبذلك تحتل الاحصائيات المرتبة الأولى ويليها الادلة بعدد **(22)** عنواناً وبنسبة **26.3%**، ويليها كتب الحقائق بعدد **(13)** عنواناً وبنسبة **15.5%**، ثم جاءت دوائر المعارف بعدد **(8)** عنواناً وبنسبة **9.5%** ، ويليها التراجم بعدد **(7)** عنواناً وبنسبة **8.3%**، ثم جاءت الكتب السنوية بعدد **(3)** عنواناً وبنسبة **3.6%**، ويليها المعاجم بعدد **(2)** عنواناً وبنسبة **2.4%** ،واخيرا جادات الببليوغرافيات و الموجزات الارشادية بعدد (1) عنوان وبنسبة 1.2% لكل منهما .

**جدول رقم (2) يبين الأشكال وتوزيعها الزمني**

| الأشكال / الفترات | الأدلة | كتب الحقائق | دوائر المعارف | الاحصائيات | الكتب السنوية | الببليوغرافيات | التراجم | المعاجم | الموجزاءتا لاؤشادية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1952 – 1959 | – | 1 | – | 4 | – | – | 1 | – | 1 |
| 1960 | 22 | 12 | 8 | 23 | 3 | 1 | 6 | 2 | – |
| المجموع | 22 | 13 | 8 | 27 | 3 | 1 | 7 | 2 | 1 |
| النسبة | %26.2 | %15.5 | %9.5 | %32.1 | %3.6 | %1.2 | %8.3 | %2.4 | %1.2 |

**–واحتلت المركز الاول كتب الإحصائيات، والتي جاءت بعدد بلغ (27) عنوانا" وبنسبة 32.1%**من إجمالي الإنتاج الفكري للدراسة ومن جدول رقم (3) يتضح أن فترة الخمسينات لم ينشر فيها إلا عدد **(4)** عناوين وبنسبة **14.9%**من مجموع النتاج الفكري من كتب إحصائيات ،**أما فترة الستينات** بلغ النتاج الفكري ذروته حيث بلغ عدد ما تم نشره **(23)** عنوانا " وبنسبة **85.1%**،من الإنتاج الفكري،

**جدول رقم ( 3) يبين توزيع الإحصائيات خلال الفترة الزمنة للدراسة**

| السنة | عدد الكتب | النسبة |
|---|---|---|
| 1959-1952 | 4 | %14.9 |
| 1969-1960 | 23 | %85.1 |
| المجموع | 27 | % 100 |

– اما في المرتبة الثانية تأتى الادلة بأجمالي العدد (22) عنوان وبنسبة 100% ويرجح الباحث أن هذه النسبة الكبيرة ترجع لأن هذه الأدلة تعتبر من أكثر الكتب المرجعية انتشارا" واستخداما" لدى الباحثين والدارسين في جميع التخصصات وأن الهيئات الحكومية والسياحية والجامعات والكليات، ودور النشر التجارية وغيرها من المؤسسات العلمية والثقافية الأخرى قد اهتمت بنشر بيانات ومعلومات عن نشاطاتها وأهدافها وبرامجها وأعضائها و إصدارتها عن طريق هذا النوع الهام من الكتب المرجعية، ويتضح من الجدول رقم (4) أن **فترة الخمسينات** لم ينشر خلالها أي عنوان ،وفي فترة الستينيات بلغت الادلة بعدد (22) عنوان وبنسبة 13.3%من اجمالي لتلك الفترة .

جدول رقم (4) يبين توزيع الأدلة خلال الفترة الزمنية للدراسة

| السنة | عدد الكتب | النسبة |
|---|---|---|
| 1969-1960 | 22 | % 100 |
| المجموع | 22 | % 100 |

**-أما الكتب الحقائق فتأتى في الترتيب الثالث من حيث الكمية بعدد (13) عنوانا" و بنسبة 15.5%** من النتاج الفكري الإجمالي للدراسة ،كونها تتضمن معلومات وإجابات الموجزة عن الأسئلة المتعلقة بالحقائق ويتم نشرها من قبل دور النشر التجارية والحكومية والأكاديمية، لنشر معلومات وحقائق عنها وكذلك عن المناسبات والأعياد الوطنية والعربية والدولية وغيرها من المعلومات .وقد تم توزيعها علي الفترات الزمنية المحددة بالدراسة و من خلال جدول رقم ( **4** ) نلاحظ أن النتاج الفكري خلال فترة الخمسينات جاء بعدد **(1)** واحد عنوان وبنسبة **7.7%** من إجمالي النتاج الفكري للكتب الحقائق ، أما فترة الستينات جاءت بعدد **(12)** عناوين وبنسبة **92.3%** من إجمالي النتاج الفكري للكتب الحقائق.

**جدول رقم ( 5) يبين عدد كتب الحقائق خلال الفترة الزمنية للدراسة**

| السنة | عدد الكتب | النسبة |
|---|---|---|
| 1959-1952 | 1 | %7.7 |
| 1969-1960 | 12 | %92.3 |
| المجموع | 13 | % 100 |

**وفي المرتبة الرابعة نجد دوائر المعارف وقد جاءت بعدد ( 8 ) عنوانا" وبنسبة 9.5%** من إجمالي الإنتاج الفكري للدراسة ،وذلك لما تحويه هذه النوعية من الكتب المرجعية من معلومات وكذلك تعطي الإجابات عن الأسئلة التي تتضمن حقائق وتلخيصات الموضوعات العامة والمتخصصة، حيث تعطي للباحثين صورة كاملة وسريعة عن الموضوعات التي تهمه وأهم الشخصيات المتصلة بالموضوع وتوفر هذه النوعية قوائم ببليوجرافية، التي توضح نوعية المصادر التي رجع إليها كاتب المقال في هذه دوائر المعارف، وتضم أيضا" الإيضاحات مثل : الرسومات والصور والجداول والخرائط ...، والتي غالبا"

من تفسر وتلقى الضوء علي الموضوع، كما يتضح من جدول رقم ( 6) نلاحظ أن **فترة الستينات** بلغ بعدد (8 ) عناوين بنسبة **100%** .

**جدول رقم ( 6) يبين عدد دوائر المعارف خلال الفترة الزمنية للدراسة**

| السنة | عدد الكتب | النسبة |
|---|---|---|
| 1960 -1969 | 8 | %100 |
| المجموع | /8 | % 100 |

ومن خلال جدول رقم (7) ونلاحظ أن فترة الخمسينات لم يصدر فيها أي عنوان، **أما فترة الستينات** والتي اتسم فيها النتاج بالضعف، حيث لم ينشر فيها إلا عدد (3) عنوانا" بنسبة **8.3** % من مجمل الإنتاج الفكري للكتب السنوية

- **أما التراجم فتاتي في المركز الخامس**، بعدد (7) عنوانا" بنسبة **8.3%** من إجمالي النتاج الفكري للدراسة ويتضح من جدول رقم (7) أن فترة الخمسينات كان النتاج الفكري فيها ضئيل بعدد واحد (1) عنوانا" وبنسبة **14.3%**من إجمالي النتاج الفكري للتراجم ،**أما فترة الستينات** فارتفع معدل النتاج قليلا" بعدد (6) كتب تراجم وبنسبة **85.7%** من إجمالي النتاج الفكري لتراجم.

**جدول رقم ( 7) يبين توزيع كتب التراجم خلال الفترة الزمنية للدراسة**

| السنة | عدد الكتب | النسبة |
|---|---|---|
| 1952-1959 | 1 | %14.3 |
| 1960-1969 | 6 | %85.7 |
| المجموع | 7 | % 100 |

**تصدرت الكتب السنوية المركز السادس، حيث بلغ ما تم نشره عدد (3) عنوانا" وبنسبة 3.6%من إجمالي الإنتاج الفكري للدراسة، ويتضح من الجدول رقم (8) بان فترة الخمسينيات لم يتم فيها نشر أي كتب سنوية، اما خلال فترة الستينيات التي نشر فيها عدد (3) عناوين وبنسبة 100% .**

**جدول رقم (8) يبين عدد الكتب السنوية خلال الفترة الزمنية للدراسة**

| السنة | عدد الكتب | النسبة |
|---|---|---|
| 1969-1960 | 3 | %100 |
| المجموع | 3 | % 100 |

**-أما المعاجم فجاءت في المركز السابع بعدد (2) عنوانا" وبنسبة 2.4% من اجمالي الانتاج الفكري للدراسة**، كما يتبين ذلك من جدول رقم **(9)** مبتدأ بفترة الخمسينات والتي لم يتم فيها نشر أي معجم أما فترة الستينات والتي تم فيها نشر عدد **(2)** عناوين وبنسبة **8.3** % من إجمالي النتاج الفكري للمعاجم.

**جدول رقم ( 9 ) يبين توزيع المعاجم خلال الفترة الزمنية للدراسة**

| السنة | عدد الكتب | النسبة |
|---|---|---|
| 1969-1960 | 2 | %100 |
| المجموع | 2 | % 100 |

- **أما الببليوجرافيات والموجزات الارشادية فتأتيان في المركز الثامن** بعدد (1) عنوان وبنسبة 1.2% لكل منهما من الاجمالي الكلي لمواد الداخلة في الدراسة، حيث يتضح من الجدول رقم (10) ان في فترة الخمسينيات لم يتم نشر أي ببليوغرافية و المواد الارشادية، اما في فترة الستينيات تم نشر عدد (1) عنوان وبنسبة 100% .

**ثالثا": (10) يبين عدد الببليوجرافيات والموجزات الارشادية خلال الفترة الزمنية للدراسة**

| السنة | عدد الكتب | النسبة |
|---|---|---|
| 1969-1960 | 1 | %100 |
| المجموع | 1 | % 100 |

**ثالثا"– التوزيع الموضوعي :**

يعطى التوزيع الموضوعي صورة واضحة عن طبيعة النتاج الفكري من حيث الاتجاهات الموضوعية التي يشملها، كما يشير إلي أكثر الموضوعات اهتماماً من قبل الباحثين والمتخصصين.وحيث أن إحدى أهداف هذه الدراسة هو حصر النتاج الفكري في مجال العلوم الإنسانية والتي تضم المواضيع التالية وذلك حسب تصنيف ديوى العشري: – المعارف العامة – الفلسفة والعلوم المتعلقة بها – الديانات – العلوم الاجتماعية – اللغات – الفنون – الأدب – الجغرافية والتراجم والتاريخ والجدول التالي يبين اتجاهات الموضوعية للنتاج الفكري الليبي للعلوم الإنسانية لمواد الدراسة. من الجدول رقم **(11)** نلاحظ تفوق عدد العناوين في **موضوع العلوم الاجتماعية والتي جاءت بعدد (53) عنوانا" وبنسبة تصل إلى 63.1%**من إجمالي مواد الدراسة **وبذلك احتلت الترتيب الأول** ويلي العلوم الاجتماعية يأتي **موضوع التاريخ والجغرافية والتراجم في الترتيب الثاني** بعدد **(21)** عنوانا" وبنسبة **25%** من إجمالي النتاج الفكري للدراسة، **واحتل الترتيب الثالث موضوع الديانات** بعدد **( 6)** عنوانا" وبنسبة **7.1%** من إجمالي النتاج الفكري للدراسة ثم جاء **موضوع المعارف العامة في الترتيب الرابع** بعدد **(3)** عنوانا" وبنسبة **3.6%**من إجمالي النتاج الفكري للدراسة، ، ونجد **موضوع اللغات في الترتيب الخامس** بعدد **(1)** عنوانا" وبنسبة **1.2%**من إجمالي النتاج الفكري للدراسة.

**جدول (11) يبين توزيع الموضوعات علي الفترات الزمنية للدراسة**

| الموضوعات / السنوات | المعارف العامة | الديانات | العلوم الاجتماعية | اللغات | الجغرافيا والتراجم والتاريخ | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1959-1952 | 1 | – | 5 | – | 1 | 7 |
| 1969-1960 | 2 | 6 | 48 | 1 | 20 | 77 |
| المجموع | 3 | 6 | 53 | 1 | 21 | 84 |
| النسبة | %3.6 | %7.1 | %63.1 | %1.2 | %25 | %100 |

**رابعاً التـــأليف:** بما أن هذه الدراسة قد بنية علي النتاج الفكري الليبي في مجال العلوم الإنسانية، ولغرض بيان أهم المؤلفين (أشخاص فقط) وعددهم وإسهاماتهم، واتجاهاتهم في

مجال التأليف، تم توزيع المؤلفين طبقا" لعدد ما تم نشره من أعمال علمية لكل مؤلف، حيث بلغ عدد المؤلفين (147) مؤلفا" وكانت إنتاجية الكتاب محدودة بمتوسط (3.1) مادة لكل مؤلف أو كاتب.. وقد تم اعتماد عدد (3) أعمال كحد أدني للدلالة علي كثرة النتاج الفكري للمؤلف.

**جدول رقم (12) يبين عدد ونوعية التأليف المشترك**

| التأليف | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| فرد | 40 | %47.6 |
| فردان | 25 | %29.8 |
| ثلاثة | 9 | %18.7 |
| أربعة فأكثر | 10 | %11.9 |
| المجموع | 84 | % 100 |

وقد أخذ بعين الاعتبار الأعمال التي ألفها المؤلف بمفرده، أو بالاشتراك مع غيره من المؤلفين، حيث عومل المؤلف المشارك معاملة مساوية لمن شاركه في التأليف . ويتضح من الجدول رقم (12) الذي يبين عدد ونوعية هذا التأليف، حيث نجد أستأثر الجهود الفردية بما يقرب 47.6% من مجمل النتاج البالغ (84) عمل وهي نسبة كبيرة تدل علي الانفرادية في التأليف والتي لها مردود سالبي في عمليات التأليف ودعم التأليف المشترك بكل الإمكانيات، أما فيما يخص التأليف المشترك فنجده نسبته قليلة جدا تقدر 52.4%وبعدد (44) عملا فقط،، وهذا نقص واضح في هذا النوع الهام من التأليف ويحتاج إلي اهتمام من قبل الدولة لم له من أهمية في تطور البحث العلمي لان البحوث المشتركة (الجماعية) تسهم في تقدم الحلول لأكثر المشاكل الاقتصادية والعلمية وتساهم كذلك في الابتكارات والاختراعات العلمية والدول المتقدمة تشجع وتدعم هذه البحوث بجميع الإمكانيات المالية (من حيث المكافاة التشجيعية والأدوات والمعامل وغيرها من الحوافز) التي شانها أنت تساهم في دفع البحث العلمي لدولهم. نستنتج من الجدول رقم (12) ان التأليف المشترك بعدد (2) مؤلفا"، قد جاء بعدد (**25**) عملا"، وبنسبة 29.8%وتأتى في الترتيب الأول، أما بالنسبة إلى ثلاثة مؤلفين، تأتى بعدد (9) أعمال، وبنسبة 18.7%، وتأتى في الترتيب

الثالث، أما بالنسبة إلى أربعة مؤلفين فأكثر تأتى في الترتيب الثاني بعدد (10) أعمال وبنسبة 11.9% .

من الجدول رقم (13) يتضح أن الصادق عبد الرحمن الغرياني قد احتل الترتيب الأول بعدد ( 9 ) أعمال وقد تركزت إنتاجيته في الفقه الإسلامي وجاء خليفة التليسي في الترتيب الثاني بعدد ( 8 ) أعمال، حيث تصدرت إنتاجيته في الكتابة عن التراجم والسير والمعاجم اللغوية.

**جدول رقم (13) يبين أهم المؤلفين بناء علي عدد الأعمال**

| أســـماء المؤلفين | عدد الأعمال |
|---|---|
| الصادق عبد الرحمن الغرياني | 9 |
| خليفة محمد التليسي | 8 |
| الطاهر أحمد الزاوي | 7 |
| علي مصطفي المصراتي | 5 |
| عبد الله محمد الشريف | 4 |
| فيصل فخري | 4 |
| الهادي أبو لقمة | 4 |
| محمد عبد الرازق مناع | 4 |
| مفتاح دياب | 3 |
| محمد شكري شاهين | 3 |

أما الطاهر احمد الزاوي احتل الترتيب الثالث وقد تركزت إصداراته في تأليف المعاجم اللغوية والكتابة عن التراجم والسير وقام بتحقيق بعض الإعمال ، وجاء مصطفى المصراتي في الترتيب الرابع بعدد (5) إعمال ويتبين أن إنتاجية علي مصطفى المصراتي قد تركز في موضوع الكتابة عن التراجم، ويليه جاء الخامس والسادس والسابع والثامن كل من عبد الله محمد الشريف وفيصل فخري والهادي أبو لقمة ومحمد عبد الرازق مناع بعدد (4) أعمال لكل منهم، حيث يتبين ان إنتاجية عبد الله محمد الشريف، فقد تنوعت بين الكتابة في المعاجم

المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات و التشريعات المكتبية، أما بالنسبة إلي صبري فخري فكانت إصداراته عبارة عن أدلة رياضية، أما الهادي أبو لقمة والذي كانت جميع أعماله عبارة عن رسم الخرائط وأعداد الأطالس، ثم يتضح إنتاجية محمد عبد الرازق مناع في الكتابة عن الرحلات ووصف المدن والقارات، وجاء في الترتيب التاسع والعاشر كل من محمد دياب و محمد شكري شاهين بعدد (3) أعمال، ويتضح أن إنتاجية محمد دياب فد تركزت في أعداد المعاجم المتخصصة في علم المكتبات وتكنولوجية المعلومات والاتصالات، ، أما محمد شكري شاهين فقد تركزت إنتاجيته في الأدلة عن لعبة الشطرنج والعمل البروتوكول .

**النتائج و التوصيات:**

**اولا – النتائــج:**

يمكن إجمال النتائج التي توصلت إليها الدراسة علي ضوء ما سبق عرضه في الفصل السابق والتي تعتبر ردودا" عن التساؤلات التي وضعها الباحث في منهجية الدراسة في النقاط التالية :-

**1 ) – التوزيع الزمني:**

امتدت فترة الدراسة حوالي نصف قرن وذلك منذ عام 1952 وحتى عام 1969م، ونلخص هذا التوزيع في النقاط التالية:

- فترة الخمسينات والتي تعتبر أقل الفترات الدراسة نتاجاً بعدد (7) عناوين وبنسبة **1.5** % من إجمالي النتاج الفكري للدراسة لوجود عوامل أسهمت في أضعاف هذا النتاج الفكري (قلة التعليم – الفقر ...) وقيام بعض المكتبات الخاصة بدور المورد والموزع والناشر ولكن في حدود ضيقة وبتجارب محدودة وكانت مطبعة ماجي لصاحبها الإيطالي هي المطبعة الوحيدة التي كانت تسيطر علي احتكار أعمال الطباعة في تلك الفترة، وتوجد عدد **(9)** عنوانا" "وينقصها بعض البيانات الببليوجرافية ( تاريخ النشر) .

**2) – التنوع الشكلي:**

احتلت الاحصائيات المرتبة الأول من التنوع الشكلي بعدد **(27)** عنوانا" وبنسبة 32.1%من إجمالي النتاج الفكري للدراسة ترجع لأن هذه الاحصائيات تعتبر من أكثر الكتب المرجعية انتشارا" واستخداما" لدى الباحثين والدارسين في جميع التخصصات وأن الهيئات الحكومية

والسياحية والجامعات والكليات، ودور النشر التجارية وغيرها من المؤسسات العلمية والثقافية الأخرى قد اهتمت بنشر بيانات ومعلومات عن نشاطاتها وأهدافها وبرامجها وأعضائها وإصدارتها عن طريق هذا النوع الهام من الكتب المرجعية ،أما الببليوغرافيات والموجزات الارشادية تاتي في الترتيب الاخير من إجمالي النتاج الفكري للدراسة وتحتاج هذه النوعية من الكتب المرجعية إلي اهتمام من قبل الكتاب والمؤلفين.

**3 ) –التنوع الموضوعي:**

تصدر موضوع العلوم الاجتماعية المرتبة الأولى بعدد **(53)** عنوانا" وبنسبة تصل إلى **63.1%** من إجمالي مواد الدراسة وهذا طبيعي لأن العلوم الاجتماعية تضم جميع الأنشطة السياسية والأمور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للجماهيرية وكذلك التي تتعلق بأنشطة الفرد كعضو في جماعة، أو التي تتعلق بعلاقة الإنسان بالمجتمع لكثرة الموضوعات التي يضمها هذا المجال الواسع (الإحصاء – السياسة – الاقتصاد – القانون – الإدارة – الخدمة الاجتماعية – التعليم – التجارة والموصلات – العادات والتقاليد) حيث كان اهتمام المؤلفين والكتاب الليبيين واضح بهذا الموضوع.، أما في المرتبة الأخيرة، جاءت اللغات بعدد (1) عنوان وبنسبة1.2% من إجمالي مواد الدراسة وهي نسبة ضعيفة تحتاج إلي اهتمام من قبل الكتاب والمؤلفين وكذلك دور النشر المختلفة لأهمية هذه المواضيع .

**التـــأليف:**

1- تبين أن عدد المؤلفين **(147)** مؤلفا" (أشخاص) وكانت إنتاجية الكتاب محدودة بمتوسط **(3.1)** مادة لكل مؤلف أو كاتب.. من إجمالي عدد الأعمال البالغ عددها **(461)** عملاً .

2- يتبين أستأثر الجهود الفردية بما يقرب **47.6%**من مجمل النتاج الفكري الليبي موضوع الدارسة و تدل هذه النسبة علي الانفرادية في التأليف والتي لها مردود سالبي في عمليات التأليف، لأن لعدم إمكانية أي شخص أن يكون ملماً بكل الجوانب الموضوعية وخصوصاً في المجالات العلمية والعمل علي دعم التأليف المشترك بكل الإمكانيات. ويتضح إن التأليف المشترك كانت نسبته قليلة جدا، حيث بلغ العدد (44) عنوانا" فقط، وبنسبة

بلغت52.4%وتحتاج هذه النسبة إلي وقفة جادة لما لأهمية هذا النوع من التأليف في تطور البحث العلمي لان البحوث المشتركة (الجماعية) تسهم في تقدم الحلول لأكثر المشاكل الاقتصادية والتنموية والعلمية وتسهم كذلك في الابتكارات والاختراعات العلمية. والدول المتقدمة تشجع وتدعم هذه البحوث بكل الإمكانيات وعلي الجهات المسئولة علي البحث العلمي بليبيا تدعم البحث الجماعي وخصوصاً في المجالات العلمية والاقتصادية بكل الإمكانيات المالية والتشجيعية والتشريعية التي من شأنها النهوض بالبحث العلمي في ليبيا.

3- يتبين من إنتاجية المؤلفين أن الصادق عبد الرحمن الغرياني، احتل الترتيب الأول بين أكثر المؤلفين نتاجا"، حيث بلغ عدد إنتاجيته (9) عناوين وقد تركزت إنتاجيته في الفقه الإسلامي، ونجد في الترتيب الأخير جاء كل من مفتاح محمد دياب ومحمد شكري شاهين بعدد (3) عناوين لكل منهم، حيث اتضح أن إنتاجية مفتاح دياب، تركزت في أعداد المعاجم المتخصصة في علم المكتبات وتكنولوجية المعلومات والاتصالات، أما محمد شكري شاهين والتي تركزت إنتاجيته في الأدلة العملية عن لعبة الشطرنج .

**التوصيــات:**

بعد استخلاص نتائج الدراسة، لابد من الإشارة إلى جملة من التوصيات والمقترحات، ثم استنتاجها من خلال جزئيات هذه الدراسة، والتي قد تفيد في تحقيق الاستفادة المثلى من الكتب المرجعية في العلوم الإنسانية و التوصيات هي:

**1 )** – الاهتمام بإصدار أدلة وكتب سنوية لمختلف المؤسسات الرسمية و الاهتمام بفهارس المخطوطات، والعمل علي تطويرها واستحداثها .

**2** – ضرورة العمل علي استكمال الببليوغرافية الليبية والاهتمام بإصدار الببليوغرافيات المشروحة في جميع الميادين المعرفة من خلال تطبيق قانون الإيداع

**3** – ضرورة تشجيع ودعم الجهود البحثية الجماعية وخصوصا بين المؤسسات المعنية بالمعلومات والبحث العلمي في ليبيا . .

**الهوامش:**

1) أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنظور. لسان العرب مج8.- بيروت : دار صادر، 1968 ،ص105

2) إبراهيم احمد المهدوي. أرشيف المعلومات الصحفية.- بنغازي: جامعة قاريونس، 1994، ص25

**3)** أبو بكر محمود الهوش .المدخل إلى علم الببليوجرافيا- طرابلس: الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع، 1981، ص 36

**4)** احمد بدر. مقدمة في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.- القاهرة : دار قباء، 2001، ص41

**5)** احمد بدر، حشمت محمد قاسم . المكتبات المتخصصة: إدارتها وتنظيمها وخدماتها. الكويت : وكالة المطبوعات، 1972 ،ص19

6)احمد أنور عمر .مصادر المعلومات في المكتبات- ط3 .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1990 ،ص42

7) علي سالم خليل الرعيض . الانتاج الفكري في مجالات الاقتصاد والمحاسبة المنشورة في ليبيا عام 1951 – 1998 :دراسة كمية (ببليومترية)؛ اشراف محمد الفيتوري عبد الجليل .- بنغازي:د.ن. جامعة قاريونس، كلية الاداب ،2000 – 2001 (رسالة ماجستير) ،ص275

8) جعفر سعد عبد النبي. الانتاج الفكري التربوي في الاردن من 1985 – 1994.- بغداد : د .ن .جامعة المستنصرية، كلية الاداب ،1995 (رسالة ماجستير)،ص238

9) مني محمد عبد اللطيف .الانتاج الفكري المصري في مجال الجغرافيا :دراسة ببليومترية .- مجلة المكتبات و المعلومات العربية، س21 ،ع2 ،2001 ،ص ص125 – 151